ايضا لانه الضعيف على العمل انما يعمل عمله باللام التي تفيد اختصاص مضمونه بالمفعول وانما يكون مجرورها اكثر موصوفة
ان كان مجرورها مظهرا واما ان كان مجرورها مضمرا فيهم اي مجرورها مضمر فيهم عائد الى ذي الذي هو مبتدا غير فصد الى ظاهر بقصد
قصده ومن ثم اي من اجل انه يهم التزم التمييز لابهامه كما في نعم رجلا زيد ولذلك لا يكون هذا الضمير عندهم الا مفردا مذكرا وان كان
مميزه مثنى او مجموعا او مؤنثا لما ذكرنا من خفاء المدح والذم وقال الكوفيون هذا الضمير معين راجع لما مذكور كما قال قائل اقال
هلمن رجل فقيل له ربه رجلا ولذلك مثنى ومجموع ويذكر ويؤنث عندهم على حسب مميزه فيقال ربهما رجلين وربهم رجالا وربها امرأة
ويلزم ابو بكر ان يجيز واربه وربهما غير مذكر لانه عندهم راجع المتقدم في الذكر ويلزمهم ايضا جواز ربه رجل بطريق الاولى لان
الضمير الراجع الى المتقدم في الذكر اراد فيه الحرف اللام كما يلزم البصريين ابو بكر ان يجيز واربت رجلا من غير وصف كما اجازوا ربه رجلا لان الضمير
عندهم مبهم كالنكرة ولكونها اي لكون ربه بالمنزلة ما فعلت كما قلنا الذي تقول ربه رجل كريم ليست في جواب من قال الغيث رجل يجب
ان يكون فعلها الفاعل فيها ماضيا لفظا كما ذكرنا او معنى كقولك ربه رجل كريم لم فائدة لكون الجواب مطابقا للسؤال لانها انما تقع
جوابا للماضي منوعة لانها للتقليل بعد ان كان الموضع محتملا للكثرة ومثله لا يكون الا بعد تحقق الحال ولا يتحقق حاله الا بالماضي
لان المستقبل المتوقع وقوعه معدوم ولا حكم للانسان على المعدوم وزمان الحال عند تحقق الحال صار ماضيا واما قولهم ربما يأتي
غدا فالفائدة صدق الكثرة لا غير وهذا عند الله وان استراح والصحيح جواز استقبال فعلها كقوله فاما اهلكه فربما فتى
سيبكي عليه مهدي رضي ابناؤه وقيل ربما يود الذين كفروا اعتراض فان قلت ربما وهو يقتضي مستقبلا فما جاء عنه تقول له كالماضي
كقوله فلما رأيت الله يجزي عباده التحقيق عباده اي يجري الماضي وتكلا ان تعالى على الله بالمستقبل من حيث التيقن شأن تعالى على ما بالماضي
فتقليل المستقبل في علمه تعالى تقليل الماضي في علمنا فيتوقع عنده بمنزلة وانما اخبر الله به توقعا فيما يستقبل لصدق وعده
وتحققه بمنزلة الموجود الحاصل واذا كان كذلك كان وقوعه بمنزلة وقوله لكون لكن يحتمل كلا المعنيين وقوله فيما يذكر بعد
الفعل الماضي متعلق بقوله قد ايضا اي يكون قبلها الفعل الماضي لانه الاكثر ومن الدالة الحال المعلومة لانه الاكثر جواب كان متعلقها

معلوما

معلوما كما استغنى عنه بقرينة ما تقدم كما استغنى من متعلق اسم الله بقرائن الحال والمعنى ابتداء تسليم الله فكان سائلا يقول هل رأيت
جوابا فتقول ربه رجلا لو رأيت رجلا لو رأيت رجلا لو رأيت رجلا كريم تحقق الفعل ورب كريم تحقق على التسليم
الاسم وتقديره قائم والفعل مع ما يقوم زيد ولا يكون مطلقا من الفعل كما يكون بالاسم فيقال ورب قائم والتي الداخلة على الفعل ويكون ربما
لتقليل النسبة وقد تعمل ربما معها الى سبعة وتكون ما زائدة لا كافة كونها مهيئة بسبعة صيغ وهي مفتوحة كلا ومدبرة
بعد الفاء كقوله فشكر حتى فقد رقت ورهنه فالمستعار فيه فلم يحول الى ذرية اهتمام واو ربما اي واو ربما اول الكلام مدخل
على منتظم مذكر كما لا ترى كذلك ولكن ليس اما ليس الا لبعاء ولا العيش والمراد الا الذرية وزال الواو لانها للعطف فانه كان قبل
ما يصح العطف عليه فلو تها للعطف ظاهر ولم يكن قبل ذلك كان شيء اول القصيدة يقدر معطوفا عليه كقوله وقائم العماد كان قد رد رجل
اقدمت عليه قائم العماد وقال الكوفيون الواو كانت في فعلت كذلك بمعنى ربه وقامت مقامها وزال عنها معنى العطف عملت
بنفسها عمل الجر وهو القسم لجمع عطفي فقد قدر بتاء التقليل او على ان قوله لكن وفي للابتداء الواو كقوله والله الفعل وهي
بدل من الباء لما بينهما من المناسبة لتقاربهما في الشفتين وهي الا الواو ولم يلي والا الصاق كالباء والتاء كقوله تالله لا فعلن وهي بدل
من الواو كما ترى فانها بدل من واو وراثة وانما ابدلت لتوجهها وهي بالنون وهي بكسرها من الجارة تختص باسم الله وبغيره
في القسم لا الا على القسم الذي لفظ من بالكسرة من الجارة وغير القسم قليل من كلام العرب منقوصة بين فيها منقوصة ابين
وحذفها اي حذف النون كسرا وفتحا وهما اي حذف النون وانما تلي لكن ذكر الميم وحذفها فيكون في ايمن منقوصة ايمن ثم الله كسر الميم وفتحها
ومن الله بكسرها وفتحها ايضا فالميم المكسورة عنده منقوصة من وقيل منقوصة بين وقيل انها ليست منقوصة بل دون الواو حينئذ
كالتاء لكونها شفوية كالواو وانما الميم المضمومة فانها منقوصة من يقم الميم او منقوصة ايمن عند سيبويه والاخوار لكسر
حرفا براسه بدلا من الواو لعدم وقوع الضمة في كلمة موضوعة على حرف واحد كالواو والتاء لثقل الضمة على الكلمة التي هي غاية
لثقله لكونها على حرف واحد وهما التنبيه والاستفهام فانها عوضا عن واو القسم فجاء مجيء اسمها كما وضع الواو بقال

Copyright © King Saud University